الرسالة الأولى

فـــى

الصلاة والطهارة لأهل الأعذار

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده فلا مضل له ومن يضلل فلا هادى له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له أن محمدا عبده ورسوله، صلى الله عليه وسلم وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان وسلم تسليما كثيرا.

أما بعد،

فهذه رسالة مختصرة فيما يجب على المرضى فى طهارتهم وصلاتهم فإن للمريض أحكاما تخصه فى ذلك لما هو عليه من الحال التى اقتضت الشريعة الإسلامية مراعاتها فإن الله تعالى بعث نبيه محمدا ﷺ بالحنيفية السمحة المبنية على اليسر والسهولة، قال الله تعالى:{يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ} [سورة البقرة: 185]. وقال تعالى{فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا} [سورة التغابن: 16]. وقال النبى ﷺ : «إن الدين يسر»[1]، وقال ﷺ : «إذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم»[2].

(1) رواه البخارى فى "الإيمان" (39) باب الدين يسر، وقول النبى صلى الله عليه وسلم: "أحب الدين إلى الله الحنيفية السمحة". والنسائى فى "الإيمان" (8/121 - 122).
(2) رواه البخارى فى "الاعتصام" (7288) باب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله عليه وسلم، ومسلم فى "الحج" (3199) باب فرض الحج مرة فى العمر. من حديث أبى هريرة رضى الله

وبناء على هذه القاعدة الأساسية خفف الله تعالى عن أهل الأعذار عباداتهم بحسب أعذارهم ليتمكنوا من عبادة الله تعالى بدون حرج ولا مشقة والحمد لله رب العالمين.

الطهـــارة

1- يجب على المريض أن يتطهر بالماء فيتوضأ من الحدث الأصغر ويغتسل من الحدث الأكبر.

2- فإن كان لا يستطيع التطهر بالماء لعجزه أو خوفه من زيادة المرض أو تأخر برئه فإنه يتيمم.

3- كيفية التيمم أن يضرب الأرض الطاهرة بيديه ضربة واحدة فيسمح بهما وجهه ثم يمسح كفيه بعضهما ببعض فإن لم يستطع أن يتيمم بنفسه يممه شخص آخر فيضرب الشخص الأرض الطاهرة بيديه ويمسح بهما وجه المريض وكفيه كما لو كان لا يستطيع أن يتوضأ بنفسه فيوضئه شخص أخر.

4- ويجوز أن يتيمم من الجدار أو من شئ آخر طاهر له غبار فإن كان الجدار ممسوحا بشئ من غير جنس الأرض كالبوية فلا يتمم إلا أن يكون له غبار.

5- إذا لم يكن جدار ولا شئ غيره له غبار فلا بأس أن يوضع تراب فى منديل أو إناء ويتيمم منه.

6- إذا تيمم لصلاة وبقى على طهارته إلى وقت الصلاة الأخرى فإنه يصليها بالتيمم الأول ولا يعيد التيمم لأنه لم يزل على طهارته ولم يوجد ما يبطلها.

عنه.

7- يجب على المريض أن يطهر بدنه من النجاسات فإن كان لا يستطيع صلى على حاله وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

8- يجب على المريض أن يطهر ثيابه من النجاسات أو يخلعها ويلبس ثيابا طاهرة فإن لم يستطع صلى على حاله وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

9- يجب على المريض أن يصلى على شئ طاهر فإن كان على فراش نجس غسله أو أبدله بفراش طاهر أو فرش عليه شيئا طاهراً فإن لم يستطع صلى على ما هو عليه وصلاته صحيحة ولا إعادة عليه.

الصــلاة

1- يجب على المريض أن يصلى صلاة الفريضة قائماً ولو منحنياً أو معتمداً على جدار أو عمود أو عصا.

2- فإن كان لا يستطيع الصلاة قائماً صلى جالساً والأفضل أن يكون متربعاً فى موضع القيام والركوع ومفترشاً فى موضع السجود.

3- فإن كان لا يستطع الصلاة جالسا صلى على جنبه متوجهاً إلى القبلة والجنب الأيمن أفضل من الجنب الأيسر فإن لم يتمكن من التوجه إلى القبلة صلى حيث كان اتجاهه ولا إعادة عليه.

4- فإن كان لا يستطع الصلاة على جنبه صلى مستلقياً إلى القبلة والأفضل أن يرفع رأسه قليلاً ليتجه إلى القبلة فإن لم يستطع أن تكون رجلاه إلى القبلة صلى حيث كانت ولا إعادة عليه.

5- يجب على المريض أن يركع ويسجد فإن لم يستطع أومأ بهما

برأسه ويجعل السجود أخفض من الركوع فإن استطاع الركوع دون السجود ركع حال الركوع وأومأ بالسجود وإن استطاع دون الركوع سجد حال السجود وأومأ بالركوع.

6- فإن كان لا يستطيع الإيماء برأسه فى الركوع والسجود أشار بطرفه أى بعينه فيغمض قليلاً للركوع ويغمض أكثر للسجود، وأما الإشارة بالإصبع كما يفعله بعض المرضى فليس بصحيح ولا أعلم له أصلا من الكتاب والسنة ولا من أقوال أهل العلم.

7- فإن كان لا يستطيع الإيماء بالرأس ولا الإشارة بالعين صلى بقلبه فينوى الركوع والسجود والقيام والقعود بقلبه ولكل امرئ ما نوى.

8- يجب على المريض أن يصلى كل صلاة فى وقتها بحسب استطاعته على ما سبق تفصيله ولا يجوز أن يؤخرها عن وقتها.

9- فإن شق عليه فعل كل صلاة فى وقتها فله الجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء جمع تقديم أو جمع تأخير حسبما يتيسر له إن شاء قدم العصر مع الظهر وإن شاء أخر الظهر مع العصر، وإن شاء قدَّم العشاء مع المغرب وإن شاء أخر المغرب مع العشاء أما الفجر فلا تجمع لما قبلها ولا لما بعدها لأن وقتها منفصل عما قبلها وعما بعدها، قال الله تعالى:{أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا} [سورة الإسراء: 78].

كتب ذلك الفقير إلى الله تعالى

محمد الصالح العثيمين

فى 1400/1/14 هـ